

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين وأصحابه الصادقين ، ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين .

اما بعد ..

فان المعتزلة من ابراز المدارس الفكرية الكلامية التي ظهرت في العصور الاسلامية الأولى ، وأكثرها نشاطاً واسهاماً في بلورة علم الكلام ، وكان لهم مذاهب تفسيرية في فهم نصوص الوحي (الكتاب والسنة) تميزوا بها عما سواهم من الاتجاهات الكلامية، ومنها حملهم النص الشرعي في خدمة اصولهم وقواعدهم .

ولما ظهر الامام النسفي كان له دور كبير في دراسة منهج المعتزلة ، والرد عليهم وذلك في مؤلفاته المتنوعة ، وفي طليعتها تفسيره المشهور : مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ومن يطلع على هذا الكتاب يجده بلا شك كتاباً مهماً ، زاخراً بأنواعه العلوم والفنون ، ومنها ردوده على المعتزلة في كثير من المسائل الكلامية التي خالفوا فيها أهل السنة والجماعة .

وجاءت خطة البحث في مبحثين رئيسين بعد المقدمة :

المبحث الأول : صفة الارادة ، وفيه تعريف لغوي واصطلاحي لهذه الصفة ، وبيان قول المعتزلة ، وادلتهم النقلية والعقلية ، ثم بيان رأي النسفي وأهل السنة وأدلتهم النقلية والعقلية .

المبحث الثاني : صفة العلم ، وفيه تعريف هذه الصفة مفصلاً عند المعتزلة ، وبيان ادلتهم النقلية والعقلية ، ثم بيان قول اهل السنة وادلتهم النقلية والعقلية .

مع بيان ردود الامام النسفي على ادلة المعتزلة ومناقشتها .ثم الخاتمة مبيناً فيها اهم النتائج المستخلصة .



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

المبحث الأول : صفات المعاني

أولاً : صفات المعاني : وهي سبع : القدرة ، الإرادة ، العلم ، الحياة ، السمع، البصر ، الكلام[١] والتكوين[٢].

ومعنى كونها صفات معان : إنّ لكل صفة لها معنى قائماً بذات الله تعالى.

وسميت ذاتية : لأنها لا تنفك عن الذات.

ووجودية : لأنها متحققة باعتبار نفسها. أي هي التي لها وجود في نفسها ، قديمة كعلمه تعالى ، أو حادثة كعلمنا[٣].

وهذا القسم هو الذي تنازع فيه المعتزلة والجمهور ، أما الصفة النفسية (الوجود) والصفات السلبية فلا نزاع فيها بينهم. فقد اختلفوا في تفسير صفات المعاني على قولين :

القول الأول : (وهو قول الجمهور).

إنّ الله تعالى سميع بصفة تسمى سمعاً ، وبصير بصفة تسمى بصراً ،وكذا في سائر الصفات ، وهذه الصفات أزلية ، وقائمة بذاته تعالى وهي ليست غير الذات ، ولا عين الذات ، ولكنها زائدة على الذات[٤].

فإنّا أثبتنا إنّ الصفات زائدة على مفهوم الذات ، فلا نقول إنّها غير الذات ، ولا عين الذات ؛ لأن الغيرين هما المفهومان اللذان ينفك أحدهما عن الآخر في الوجود ، بحيث يتصور وجود أحدهما مع عدم الآخر ، وكلٌ من الذات المقدسة وصفاتها لا يتصور انفكاك أحدهما عن الآخر[٥].

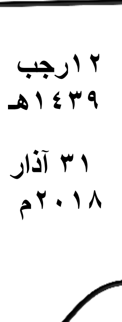
أما القول الثاني : (وهو مذهب المعتزلة ومن وافقهم).

هو نفي الصفات الزائدة على الذات ، فالله تعالى عالمٌ لذاته ، وقادرٌ لذاته ، ومريدٌ لذاته ، وكذا في سائر الصفات ، وقالت المعتزلة : القديم ذات واحدة قديمة ، ولا يجوز أثبات ذوات قديمة متعددة ، وإنّما الدليل يدل على كونه تعالى عالماً ، قادراً ، حياً لا على العلم والقدرة والحياة[٦].

وحاصل ما تقدم :

- إنّ المسلمين جميعاً من فلاسفة ومتكلمين يتفقون على : إنّ الله تعالى واحد يتصف بصفات الكمال الثبوتية الواجبة لذاته تعالى.





- أما الخلاف الحاصل بين الجمهور ومن تبعهم وبين المعتزلة ومن وافقهم ينتهي إلى القول : بوحدانية الله تعالى ، وتنزيهه عن كل ما لا يليق بهِ ، وهذا لا يؤدي إلى تكفير أحد الفريقين(٧).

وبعد التعرف على مناهج المتكلمين في تفسير صفات المعاني ورأينا الخلاف الحاصل بينهم بصورة موجزة وسريعة ، وإنّ هذا النزاع لا يعني الكفر والخروج عن الدين ، سأقوم بدراسة صفتي (الإرادة – العلم) بصورة مفصلة ؛ لأنهما محل الدراسة التي أشار إليهما الإمام النسفي (رحمه الله) في تفسيره ، مع ذكر آراء المعتزلة في المسائل الكلامية الخلافية مع أهل السنة وأدلتهم النقلية والعقلية ، وكيف رد عليها الإمام النسفي (رحمه الله) في تفسيره.



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م

المطلب الأول : صفة الإرادة

أولاً : الإرادة لغة واصطلاحاً.

الإرادة لغة : يراد بها القصد ، الطلب ، الأمر ، المشيئة ، وأراد الشيء شاءه ، وهي أخص من المشيئة(٨)

الإرادة اصطلاحاً :

١ – عرفها الإمام النسفي بقوله : (والإرادة مصدر أردت الشيء إذا طلبته نفسك ومال إليه قلبك ، وهي عند المتكلمين : معنى يقتضي تخصيص المفعولات بوجه دون وجه)(٩). ويمثل هذا التعريف عرف الزمخشري صفة الإرادة(١٠).

٢ – وعرفها المتكلمون بأنها : صفة أزلية تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه، من وجود أو عدم ، ومقدار وزمان ، ومكان وجهة(١١).

٣ – وعرفها المعتزلة : (والمريد : هو المختص بصفة لكونه عليها يصح منه الفعل على وجه دون وجه)(١٢).

والذي يتبين لي مما تقدم والله تعالى أعلم إنّ التعريف الراجح هو تعريف جمهور المتكلمين الذي ذكره البغدادي ، وهو الذي مال إليه الإمام النسفي (رحمه الله).

ثانيا : أنواع الإرادة :

الله سبحانه وتعالى موصوف بالإرادة ، و الإرادة الواردة في القرآن الكريم على نوعين :



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

١ – إرادة قدرية كونية خلقية :

وهي المشيئة الشاملة لجميع الحوادث. كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴾ (١٣)

٢ – إرادة دينية أمرية شرعية :

وهي المتضمنة للمحبة والرضا. كقوله تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾(١٤))(١٥).

ثالثاً : قول المعتزلة في صفة الإرادة :

لقد ذكر الإمام النسفي (رحمه الله) قولاً لمعتزلة بغداد (إنّه تعالى لا يوصف بالإرادة على الحقيقة ، فإذا قيل أراد الله كذا ، فإنّ كان فعله فمعناه إنّه فعل، وهو غير ساهٍ ولا مكره عليه ، وإنّ كان فعل غيره فمعناه إنّه أمر بهِ)(١٦).

ولا خلاف بين المعتزلة في إنّ الإرادة من صفات الفعل ، ولا خلاف بينهم في إنّه تعالى لا يجوز إنّ يريد شيئاً من القبائح ، وإنّما اختلفوا فيما سوى ذلك :

١ – فيرى أبو علي الجبائي وأبو هاشم(١٧) إنّه تعالى مريد في الحقيقة ، وإنّه يكون مريداً بعدما لم يكن إذا فعل الإرادة ، وإنّه يريد بإرادة محدثة ، ولا يصح إنّ يريد لنفسه ، ولا بإرادة قديمة ، وإنّ إرادته توجد لا في محل.

٢ – أما إبراهيم النظّام(١٨) يقول إنّ إرادة الله إنّما هي فعله ، أو أمره ، أو حكمه(١٩).

وإنّ الباري تعالى ليس موصوفاً بالإرادة على الحقيقة ، وعنه أخذ الكعبي مذهبه في الإرادة(٢٠).

ويرد على قولهم هذا : (لقد قام الدليل على إنّ الاختصاص ببعض الجائزات دون البعض في افعال العباد دليل على ثبوت الإرادة والقصد ، والدليل يطرد شاهداً وغائباً، فإنّ الإحكام والإتقان لما دل على علم الفاعل شاهداً ، دل عليه غائباً)[٢١].

٣ – وذهب البصريون من المعتزلة إلى :(إنّه تعالى مريدٌ بإرادة قائمة لا في محل)[٢٢].

ومن الواضح إنّ معتزلة البصرة وأهل السنة يخالفون النظام في قوله هذا ، وهم يعتقدون : إنّ الله (عز وجل) مريدٌ على الحقيقة ، غير إنّ أهل السنة قالوا :إنّه لم يزل مريداً بإرادة أزلية ، ومعتزلة البصرة يقولون : إنّه مريدٌ بإرادة حادثة لا في محل.

وهما (أي : معتزلة البصرة وأهل السنة) قد أكفروا من نفي إرادة الله (عز وجل) وخرج الكعبي والنظام واتباعهما من هذين القولين وزعموا إنّه : ليست لله تعالى إرادة على الحقيقة وزعموا إنّه : إذا قيل إنّ الله أراد شيئاً من فعله ، فمعناه : إنّه فعله.

وإذا قيل إنّه أراد من عنده فعلاً ، فمعناه : إنّه أمره به[٢٣].

٤ – ويرى أصحاب أبي الهذيل[٢٤] : (إنّ إرادة الله تعالى غير مراده ، وغير أمره ، وإنّ إرادته لمفعولاته ليست مخلوقة على الحقيقة ، بل هي قوله لها (كوني) خلق لها ، وإرادته للإيمان ليست بخلق له ، وهي غير الأمر به ، وإرادة الله قائمة به لا في مكان ، وقال البعض من أصحابه : بل إرادة الله موجودة لا في مكان ، ولم يقل هي قائمة بالله تعالى[٢٥].

الخلاصة : من عرضنا السابق لآراء المعتزلة في صفة الإرادة يتضح لنا ما يأتي :

أولاً : إنّ الله تعالى مريدٌ بإرادة حادثة لا في محل. وبه قال أبو علي وأبو هاشم والنظام (في قول) والبصريون ومن تبعهم.

ثانيا : نفي الإرادة عن الله تعالى أصلاً. وبه قال النظام (في قول آخر) والكعبي والجاحظ.



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م

وهذه هي جملة الخلاف الحاصل في هذه المسألة ، وحاصل ما تقدم هو غاية واحدة وهي : نفي إثبات صفة حقيقية في الذات ومتميزة عنها ، وإنّ الصفات هي عين الذات لا صفات زائدة عليها.

رابعاً : أدلة المعتزلة :

أ – الأدلة النقلية :–١ – قوله تعالى :﴿ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴾ [٢٦].

ووجه استدلالهم لهم بهذه الآية : هو إنّ قوله ﴿ ظُلْمًا ﴾ نكرة ، والنكرة في النفي تعم، فظاهر الآية يقتضي إنّه تعالى لا يريد شيئاً مما وقع عليه اسم الظلم ، والآية عامة في سائر ما يقع عليه اسم الظلم ، فيجب القضاء بانه لا يريد شيئاً منه[٢٧].

ولقد ناقش الإمام النسفي هذا الدليل ورد عليه بقوله : ﴿ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴾ أي وما يريد الله إنّ يظلم عباده فيعذبهم بغير ذنب أو يزيد على قدر ما يستحقون من العذاب ، يعني إنّ تدميرهم كان عدلاً ؛ لانهم استحقوه بأعمالهم وهو أبلغ من قوله تعالى : ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [٢٨] حيث جعل المنفي إرادة الظلم منكراً ، ومن بَعُدَ عن إرادة ظلم ما لعباده كان عن الظلم أبعد وأبعد ، وتفسير المعتزلة بانه لا يريد لهم إنّ يظلموا بعيد ؛ لأن أهل اللغة قالوا: إذا قال الرجل لآخر: لا أريد ظلماً لك معناه لا أريد إنّ أظلمك وهذا تخويف بعذاب الدنيا)[٢٩].

٢ – قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾[٣٠].

ووجه الاستدلال هو : ﴿ إِذَآ ﴾ تفيد الاستقبال ، وذلك يقتضي كونه مريداً، بعد إنّ لم يكن كذلك ، وهذا يدل على كونه مريداً بإرادة محدثة[٣١]. وما ذكره المعتزلة من القول بحدوث الإرادة ، وإنّه تعالى كان مريداً بعد إنّ لم يكن ، باطلٌ من وجوه :–

الوجه الأول : إنّ الله تعالى لم يزل متصفاً بصفات الكمال ، ولا يجوز إنّ يعتقد إنّه سبحانه وُصِفَ بصفة بعد إنّ لم يكن متصفاً بها ، لأن صفاته تعالى صفات كمال ، وفقدها صفة نقص ، ولا يجوز إنّ يكون قد حصل له الكمال بعد إنّ كان متصفاً بضده[٣٢].



الوجه الثاني : يلزم من القول بخلق الإرادة إنّ تكون جميع صفاته تعالى مخلوقة ، وذلك صريح الكفر(٣٣).

الوجه الثالث : إنّ الإرادة صفة لله تبارك وتعالى ، وصفاته سبحانه ملازمة لذاته المقدسة ، فلا يتصور انفصال تلك الصفات عنه ، لأن صفاته جل وعلا ليست غيره، وإذا كان سبحانه غير حادث فكيف تكون صفاته حادثة؟(٣٤).

وبعد عرض الأدلة التي أعتمدها المعتزلة في بيان رأيهم ، ومناقشتها ، سنفصل القول في الدليل العقلي الذي رأوه من حيث : كونه تعالى مريدٌ في الحقيقة ، ومريدٌ بإرادة حادثة لا في محل.

ب – الأدلة العقلية :

١– الدلالة على إنّ الله تعالى مريدٌ في الحقيقة :

(الخبر لا يكون خبراً إلا بان يكون المخبر مريداً للإخبار به ،عما هو خبر عنه ، وكذلك الخطاب ٠٠٠٠ والقول في الأمر ، والتكليف ، والثواب والعقاب ، والمدح والذم ، فإذا أصح وقوع جميع ذلك منه فيجب كونه مريداً)(٣٥).

٢ – وللدلالة على إنّ إرادته تعالى يجب إنّ تكون لا في محل :

(إذا وجد الإرادة في محل ، لم تخل من وجوه : إما إنّ تحتاج إلى إنّ يكون في محلها الحياة ، أو يصح وجودها فيه إذا لم يكن فيه حياة وكان مبنياً بنية مخصوصة ، أو يصح وجودها في كل محل ، ولا تحتاج في وجودها إلا إليه. ومتى ما أبطلنا صحة وجودها في المحل على سائر الوجوه التي ذكرناها وجب القضاء بأنها توجد لا في محل)(٣٦).

(أما البصريون من المعتزلة : فقد ذهبوا إلى إنّه تعالى مريدٌ بإرادة حادثة لا في محل.

وهو باطل ؛ لأنه لو صح قيام الإرادة بنفسها لصح قيام سائر المعاني بأنفسها ، وذلك قلب لجنسها)(٣٧).

(ولو حدثت الإرادة لا في محل ، لم يكن الله تعالى بالإتصاف بها أولى من غيره ، ولا هي بكونها إرادة له أولى من إنّ تكون إرادة لغيره ؛ ولأن الصفة لابد وإنّ تكون قائمة بمحلٍ إذ قيام الصفة بذاتها مستحيل ، ولو جاز ذلك لجاز وجود سوادٍ أو



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م



بياضٍ أو حركة لا في محل ، وإنّ حدثت في ذات الله لكان محلاً للحوادث وهو يؤدي بحدوث الباري ، وهذا باطل)[٣٨].

ورد الشهرستاني على هذا أيضاً ، فقال :

(ويستحيل كون الإرادة لا في محل ، فإنّ الإرادة من جملة المعاني والأعراض ، واحتياج الأعراض إلى المحل صفة ذاتية لها ، ومن المحال ثبوتها دون الوصف الذاتي ، ولو لم تحل في محل لكانت قائمة بذاتها ، والقائم بالذات قابل بالمعنى ، فحينئذ تكون الإرادة قابلة للمعنى ، ولا يكون فرق بين حقيقة الجوهر وبين حقيقة العرض ، حتى لو جوزت استغناء العرض عن المحل في وقت من الأوقات ، جاز في كل وقت ولو جوز ذلك ، للزم قيام جوهر بمحل ، فإنّه كما يستثنى الإرادة والغناء والتعظيم عن جنس من المعاني حتى لا يفتقر إلى محل جاز إنّ يستثنى جنس من الجوهر حتى يحتاج إلى محل ، وكل ذلك محال)[٣٩].

(وأما قول النجار : إنّه مريدٌ بمعنى إنّه غير مغلوب ولا مستكره. فيرد عليه: إنّما استفدنا العلم بذلك من كونه قادراً على الكمال والاختصاص لم يدل على القدرة بل الوقوع دال عليها ، فلم يكن الاختصاص مدلولاً ، ونحن إنّما أثبتنا العلم بالصفات من الدلائل لا غير)[٤٠].

وقد أبطل الإمام النسفي (رحمه الله) قول النجار ورد عليه قائلاً : (وقول النجار باطلٌ ؛ لأن الجماد غير مغلوبٍ ولا مستكره مع إنّه ليس بمريد)[٤١].

خامساً : رأي الإمام النسفي وأهل السنة في صفة الإرادة.

قال الإمام النسفي (رحمه الله) : (والله تعالى موصوف بالإرادة على الحقيقة عند أهل السنة)[٤٢].

وقال أيضاً : في كتابه شرح العمدة في عقيدة أهل السنة والجماعة : (وعندنا هو مريدٌ بإرادة قديمة قائمة بذاته ، وهي صفة توجب تخصيص المفعولات بوجه دون وجه ، ووقت دون وقت ، اذ لولا الإرادة لوقعت المفعولات كلها في وقت واحد ، على صفة واحدة ، خصوصاً عند تجانس المفعولات ، ولما كان وقت لوجوده أولى من وقت ولا كمية ولا كيفية أولى مما سواهما ، فإذا خرجت على الترتيب والتوالي على حسب ما تقتضيه الحكمة البالغة ، كان ذلك دليلاً على اتصاف الفاعل بالإرادة)[٤٣].

سادساً : أدلة أهل السنة :

أ – الأدلة النقلية :

١ – قال تعالى :﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (٤٤).

٢ – قال تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ (٤٥)

٣ – قال تعالى :﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾(٤٦).

وقال الإمام النسفي (رحمه الله) : (وهذا يبطل قول الكعبي والفلاسفة في إنّكار الإرادة)(٤٧).

٤ – قوله تعالى :﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ (٤٨).

ووجه الاستدلال في تفسير الإمام النسفي لهذه الآية هو : (﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ﴾ ، أي : ما اختلف ؛ لإنّ سببه﴿ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم ﴾ من بعد الرسل ﴿ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾ المعجزات الظاهرات ﴿ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ ﴾ بمشيئتي ، ثم بين الاختلاف فقال :﴿ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ﴾ بمشيئتي ، يقول الله تعالى أجريت أمر رسلي على هذا ، أي : لم يجتمع لأحد منهم طاعة جميع أمته في حياته ولا بعد مماته ، بل اختلفوا عليه ﴿ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ﴾ ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ ﴾ كرره للتأكيد ، أي : لو شئت إنّ لا يقتتلوا لم يقتتلوا إذ لا يجري في ملكي إلا ما يوافق مشيئتي ، وهذا يبطل قول المعتزلة ؛ لإنّ



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م

الله أخبره لو شاء إنّ لا يقتتلوا لم يقتتلوا ، وهم يقولون : شاء ألا يقتتلوا فاقتتلوا ، ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ ، أثبت الإرادة لنفسه كما هو مذهب أهل السنة)[٤٩].

ب – الأدلة العقلية : (ترتيب الأفعال واختصاصها بوقت دون وقت ، ومكان دون مكان ، وزمان دون زمان ؛ يدل على إنّه أراد إنّ يكون هذا

قبل هذا ، وهذا بعد هذا ، وهذا على صفة ، والآخر على صفة غيرها ، إلى غير ذلك)[٥٠].



المطلب الثاني : صفة العلم

قبل البدء بعرض أقوال المعتزلة في صفة العلم الإلهي سأقوم بتعريف هذه الصفة ثم أعرض أقوال المعتزلة وأدلتهم.

أولاً : صفة العلم : هي (صفة أزلية تنكشف المعلومات عند تعلقها بها)[٥١].

وضدها : الجهل ، وما في معناه : كالظن ، والشك ، والوهم ، والذهول، والغفلة ، والنسيان ، والسهو[٥٢].

ثانيا : قول المعتزلة :

١ – لقد ذكر القاضي عبد الجبار اختلاف أصحابه المعتزلة في صفة العلم فقال :

أ – إنّ الله عالم لذاته ، وبه قال أبو الهذيل العلاف.

ب – إنّ الله عالم بعلم وعلمه ذاته ، وإليه ذهب أبو علي الجبائي[٥٣].

والذي دعا المعتزلة إلى هذه التأويلات ما ظنوه من إنّ إثبات الصفات القديمة لله هو من باب تثنية القديم ، وهذا يؤدي إلى التجسيم والتشبيه.

٢ – وقالت المعتزلة : (إنّه عالم على الحقيقة. غير إنّهم قالوا : إنّه عالمٌ لنفسه ، ومنهم من يقول : بنفسه ، ومنهم من امتنع إنّ يقول : لنفسه أو بنفسه ؛ لاعتقادهم إنّ ذلك يوهم بتعليل هذه الحالة ، وهي واجبة ، والواجب لا يعلل ، فأثبتوا حالاً للنفس مع نفي العلم)[٥٤].

٣ – ذهب أكثرهم إلى : (إنّ الله عالمٌ بذاته لا بعلم زائد على ذاته ، وهكذا في سائر الصفات)[٥٥].

والفرق بين ما ذكره أبو الهذيل العلاف وبين ما ذكره جمهور المعتزلة بيّنه الإمام الشهرستاني فقال : (إنّ الذين قالوا إنّ الله عالمٌ بذاته لا بعلم ، قد نفوا الصفات. إما أبو الهذيل فإنّه أثبت صفة هي بعينها ذاته)[٥٦].

وقد انكر عباد بن سليمان[٥٧] على أبي الهذيل قوله هذا في الصفات[٥٨].

ورد البغدادي على أبي الهذيل قائلاً : (إذا كان علم الله هو الله ، وقدرته هي هو ، كان الله علماً وقدرة ، ولو كان كذلك لاستحال إنّ يكون عالماً قادراً ؛ لأن العلم لا يكون عالماً والقدرة لا تكون قادرة ، ثم يلزم إنّ يكون علم الله هو قدرته وبالعكس ، وعند ذلك يكون المعلوم لله تعالى مقدوراً له أيضاً)[٥٩] وهذا يبطل قول أبي الهذيل في الصفات.

ودافع الخياط عن أبي الهذيل فقال : إنّه لما صح عنده إنّ الله عالمٌ في الحقيقة ، وفسد إنّ يكون عالماً بعلم قديم ، وفسد إنّ يكون عالماً بعلم محدث ، بقي إنّه عالمٌ بنفسه[٦٠].

وهذا الاختلاف إنّما هو لإثبات غاية واحدة وهي نفي الصفات الحقيقية وكونها متميزة عن الذات وإنّ أبا الهذيل اتفق مع الجمهور في الغاية وخالفهم في الطريقة لإثبات تلك الغاية والوصول إليها[٦١] ، (وقد أجمعت المعتزلة على إنّ للعالم محدثاً قديماً قادراً عالماً حياً لا لمعان ...)[٦٢].

ومما سبق نستخلص : إنّ جل هَم المعتزلة هو رد الصفات ، ومن ضمنها صفة العلم ، إلى ذات الله تعالى بعداً عن تعدد القدماء المؤدي إلى الشرك.

ثالثاً : أدلة المعتزلة :

أ – الأدلة النقلية :

١– قوله تعالى:﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴾[٦٣]



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م

يقول القاضي عبد الجبار : (إنّ العلم قد ورد بمعنى العالم وبمعنى المعلوم ، يقال : جرى هذا بعلمي ،أي : وإنّا عالمٌ به. وكذلك يقال : هذا علم أبي حنيفة وعلم الشافعي ، أي : معلومهما. وإذا ثبت هذا فالمراد – بالآية – حتى يقع الجهاد المعلوم من حالكم)[٦٤] ، وقولكم هذا يدل على إنّ الله تعالى حصل عالماً بعد إذ لم يكن عالماً.

وفسرها الإمام النسفي (رحمه الله) فقال : (﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ ﴾ بالقتال إعلاماً لا استعلاماً ، أو نعاملكم معاملة المختبر ليكون أبلغ في إظهار العدل ﴿ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ ﴾ على الجهاد ، أي : نعلم كائناً ما علمناه إنّه سيكون)[٦٥].

وقال ابن عطية : هذه الآية تدل على إنّ المجاهدين قد خرج جهادهم إلى الوجود. أي : العلم الذي هو علم الوجود ، وهو الذي يقع به الجزاء ، وعلم الله تعالى بالمجاهدين قديم أزلي[٦٦] لا كما تزعم المعتزلة بأنه حادث.

٢ – وقوله تعالى :﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[٦٧]

يقول القاضي عبد الجبار : (أي وقع الضعف المعلوم من حالكم وقوعه)[٦٨]. وقولكم هذا يدل على إنّ الله تعالى عالم بعلم محدث.

وقال الإمام النسفي (رحمه الله) : إنّ المراد بالضعف هنا : هو ضعف الأبدان[٦٩] ، أي : إنّ الله تعالى قد علم ضعفكم فخفف عنكم.

٣ – وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾[٧٠]

يقول القاضي عبد الجبار : (أي : يقع العلم المعلوم وقوعه من حالكم)[٧١]

ويقول الإمام النسفي (رحمه الله) : (أي : لننظر أتعملون خيراً أم شراً فنعاملكم على حسب عملكم)[٧٢] وهذا يدل على إنّ علم الله حاصل أزلاً.

ومن خلال عرضنا لأدلة المعتزلة النقلية نجد إنّ الإمام النسفي لم يرد على استدلالهم رداً مباشراً بل اكتفى بتفسير تلك الآيات موضحاً إنّ علم الله تعالى قديم وأزلي وليس حادثاً.



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م

ب – الأدلة العقلية:

يقول أبو الحسين الخياط المعتزلي : (إنّ الله تعالى لو كان عالماً بعلم ، فأما إنّ يكون ذلك العلم قديماً ، أو محدثاً. ولا يمكن إنّ يكون قديماً ؛ لأن هذا يوجب وجود اثنين قديمين ، وهو تعدد ، وهو قول فاسد.

ولا يمكن إنّ يكون علماً محدثاً ؛ لأنه لو كان كذلك يكون قد أحدثه الله إما في نفسه ، أو في غيره ، أو لا في محل وجميعها محال – فلا يبقى إلا حال واحدة وهو إنّ الله تعالى عالمٌ بذاته)(٧٣).

ويرد على قولهم هذا : إنّ قولكم : (لا يمكن إنّ يكون قديماً ؛ لأنه يوجب تعدد القدماء ....) فيه إجمال ؛ لأنه إنّ أردتم (القديم) بمعنى القائم بنفسه المستقل عن موصوفه ، فصفة العلم ليست قديمة بهذا الاعتبار ، بل هي صفة القديم.

وإنّ أردتم (القديم) بمعنى إنّه لا ابتداء له ، ولم يسبقه عدم مطلق ، فصفة العلم قديمة بقدم موصوفها ، وإنّ كانت تبعاً لموصوفها ، فليس هناك تعدد للقدماء كما تقولون بل هناك قديم وصفته ، ولا يلزم من كون الصفة قديمة لقدم موصوفها إنّ يكون هناك تعدد ، وإلا للزم إنّ تكون صفة الإله إلهاً ، وصفة الإنسان إنساناً(٧٤). وبطلان هذا مما لا شك فيه.

رابعاً : قول أهل السنة :

١ – ومذهب أهل السنة في صفة العلم هو (إنّ الله تعالى عالمٌ على الحقيقة)(٧٥).

٢ – (وأجمع أهل الحق إنّ علم الله تعالى واحد ، ليس بضروري ولا مكتسب ولا عن استدلال ونظر ، وأجمعوا على إنّه محيط بجميع المعلومات)(٧٦).

والحاصل نقول : إنّ الله تعالى بجميع صفاته وأسمائه قديم أزلي ، وصفاته قائمة بذاته تعالى في الأزل.

خامساً : أدلة أهل السنة :

وبعد إنّ فصلنا القول في رأي المعتزلة وأدلتهم ، ننتقل لعرض أدلة أهل السنة لإثبات صفة العلم.



أ – الأدلة النقلية :

١ – قوله تعالى :﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (٧٧) ، يقول الإمام النسفي (رحمه الله) معنى الآية المباركة :(﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦ﴾، أي : انزله وهو عالمٌ بأنك أهل لإنّزاله إليه وإنّك مبلغه ، أو انزله بما علم من مصالح العباد ، وفيه نفي قول المعتزلة في إنكار الصفات ، فإنّه أثبت لنفسه – صفة – العلم)(٧٨). وبهذا يبطل قول المعتزلة واستدلالهم. ويؤيد هذا القول الإمام البزدوي ، حيث قال : (وقال تعالى: ﴿ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦ﴾ أي : أثبت لنفسه العلم والعزة)(٧٩) وهذا قول صريح في إثبات صفة العلم لله تبارك وتعالى.

٢ – قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ (٨٠).

٣ – وقال تعالى :﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ﴾(٨١).

٤ – وقال تعالى :﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجٗاۚ وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴾ (٨٢).

٥ – وقوله تعالى : ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾(٨٣).

فالنصوص الشرعية الدالة على صفة العلم كثيرة ، وأهل السنة أجمعوا على الإيمان بها ، وأثبتوا ما تدل عليه من معنى ونفوا الكيفية(٨٤).

ب – الأدلة العقلية :

١ – الله تعالى فاعل فعلاً متقناً محكماً ، وهذا ظاهر. ومن كانّ فعله متقناً كان عالماً ؛ لأن من رأى خطاً حسناً يتضمن ألفاظاً عذبة رشيقة ، تدل على معان دقيقة، علم بالضرورة إنّ كاتبه عالم ، فالنتيجة إنّ الله تعالى عالم(٨٥).

٢ – قد تقرر في العقول إنّ ما يعلم به المعلوم علم. فلو علم الباري سبحانه المعلوم بنفسه ، لكان نفسه علماً ، إذ كل متعلق بمعلوم تعلق إحاطة به : علم[٨٦].

٣ – (لو كان جاهلاً لكان ناقصاً ؛ لأن العلم صفة كمال ، والجهل صفة نقصان ، والنقص على الإله محال)[٨٧].





<u>الخاتمة</u>

بعد هذه الجولة العلمية السريعة ظهرت للباحث نتائج مهمة ، منها:

- كان النسفي أميناً جداً في نقل أقوال المعتزلة وأدلتهم ، وذلك بعد مقارنتي ما نقل عنهم مع كتبهم ومؤلفاتهم .
- أتضح للباحث أن المعتزلة ليسوا على تفسير واحد لصفة الارادة ، بدليل أنّ أبا هاشم الجبائي يرى أنه تعالى مريد في الحقيقة ، ويرى النظّام أنه تعالى ليس مريداّ على الحقيقة .
- ظهر للباحث – في أثناء تتبعه لأقوال النسفي وآرائه – ان النسفي لم يتعصب لمذهب معين ، أو مدرسة معينة ، بل نجده أحياناً يخالف المذهب الماتريدي الذي ينتسب اليه ، وينتصر لمذهب الجمهور فيما ذهبوا اليه.
- لم تكن ردود النسفي على أقوال المعتزلة وأدلتهم في مختلف المسائل الكلامية على مستوى واحد ، فاحياناً كان يبطل بالرد ، واحياناً اخرى كان يختصر في رد أقوالهم وابطال أدلتهم .
- اتفق كل من النسفي والمعتزلة على عدم جواز تعدد القدماء ؛ لأنّه شرك – والعياذ بالله – ولكنهم اختلفوا في كيفية اثبات ذلك على قولين، فمنهم من اثبت الصفات ومنهم من نفاها ، ولكل واحد منهم علة فيما ذهب اليه .





الهوامش

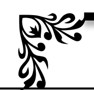


(١) ينظر : شرح الخريدة البهية في علم التوحيد ، للشيخ أحمد بن محمد العدوي الشهير بـ (الدردير) ، (ت : ١٢٠١ هـ) ، تحقيق وتعليق : عبد السلام بن عبد الهادي شنار، (د . ط) ، (د . ت) : ٧٢ . وينظر : إشارات المرام من عبارات الإمام أبي حنيفة النعمان في أصول الدين ، تأليف كمال الدين أحمد بن حسن البسنوي ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط١، ٢٠٠٧ م : ١٠١ .وينظر : نظم الفرائد وجمع الفوائد ، للعلامة عبد الرحيم بن علي الشهير بشيخ زاده ، المطبعة الأدبية ، مصر ، ط١ ، ١٣١٧ هـ :٢٤ ، وينظر : الماتريدية دراسة وتقويماً تصنيف : أحمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي الحربي ، دار العاصمة ، النشرة الأولى ، ١٤١٣ هـ :٢٣٩ . وينظر : دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية ، الدكتور عرفان عبد الحميد ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ط١ ، ١٩٧٦م :٢١١ ، ٢١٢. وينظر : العقيدة الإسلامية ومذاهبها ، للدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري ، كلية الشريعة والقانون ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، المملكة الأردنية الهاشمية ، لبنان، ط٣ ، ٢٠١٢م :٣٧١.

(٢) صفة التكوين : التي أثبتها الماتريدية ، وهي صفة قديمة أزلية قائمة بذاته تعالى ، وأما الأشاعرة فقد نفوها ، ينظر : شرح العقائد النسفية للعلامة سعد الدين التفتازاني، (ت : ٧٢٩ هـ) ، المحشي بعقد الفرائد على شرح العقائد ، للشيخ محمد علي ، مكتبة البشرى ، كراتشي – باكستان ، (د . ط) ، (١٤٣٠ هـ) : ١٧٢ . وينظر : مواقف الطوائف من توحيد الأسماء والصفات ، محمد بن خليفة بن علي التميمي ، الناشر : أضواء السلف الرياض – المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ٢٠٠٢م ، ١ / ١١١.

(٣) ينظر : شرح الحاوي على جوهرة التوحيد ، للشيخ أحمد بن محمد المالكي الحاوي ، (ت : ١٢٤١ هـ) ، تحقيق : وتعليق : عبد الفتاح البزم ، دار أبن كثير ، دمشق ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٩م : ١٦٨. وينظر : الوسيلة في شرح الفضيلة في علم أصول الدين ، للعلامة السيد عبد الرحيم الكردي ، تأليف : الشيخ عبد الكريم محمد المدروس ، مطبعة الإرشاد بغداد ، ط ، ١٩٧٢م :٤٩١، وينظر : العقيدة الإسلامية ومذاهبها :٣٧١.

(٤) ينظر : كتاب المواقف ، لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٧م : ٣ / ٦٨ ، وينظر : شرح المقاصد ، للإمام مسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدين التفتازاني (ت : ٧٩٣ هـ) ، تحقيق وتعليق : الدكتور عبد الرحمن عميرة ، عالم الكتب للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٩٩٨م : ٤ / ٦٩ – ٧٠ ، وينظر : حاشية الدسوقي على أم البراهين ، للشيخ محمد الدسوقي على شرح أم البراهين لمؤلفها محمد السنوسي ، دار إحياء الكتب العلمية ، (د . ط) ، (د . ت) : ٩٧. وينظر : العقيدة الإسلامية ومذاهبها : ٣٧٢.



(٥) ينظر : المسامرة الكمال بن أبي شريف ، بشرح المسايرة للعلامة الكمال الهمام في الكلام، المطبعة الكبرى الأميرية ، بولاق ، مصر ، (د . ط) ، ١٣١٧ هـ : ٦٩.

(٦) ينظر : شرح الأصول الخمسة ، لقاضي القضاة ، عبد الجبار بن أحمد ، تعليق : الإمام أحمد بن الحسين بن أبي هاشم ، حققه وقدم له : د. عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٩٦م : ١٨٢ – ١٨٣ – ١٩٥ ، وينظر : الاقتصاد في الاعتقاد ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، (ت : ٥٠٥ هـ) ، وضع حواشيه : عبد الله محمد الخليلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط١ ، ٢٠٠٤م : ٧٥ ، وينظر : كتاب المواقف : ٣ / ٦٨ . وينظر : شرح المقاصد :٤ / ٧٠ . وينظر : العقيدة الإسلامية ومذاهبها : ٣٧٤.

(٧) ينظر : العقيدة الإسلامية ومذاهبها : ٣٧٦ . وينظر : دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية : ٢١١ – ٢١٢.

(٨) ينظر : لسان العرب ، لابن منظور ، تحقيق : عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة ، (د . ط) ، (د . ت) ، مادة (شيأ) : ١ / ١٠٣ ، وينظر : معجم الفروق اللغوية ، أبو الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ، (ت : ٣٩٥ هـ) ، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط١ ، ١٤١٢هـ:٣٥، وينظر : التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري، (ت : ١٠٣١ هـ) ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٠م : ٤٥ ، وينظر : تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت : ١٢٠٥ هـ) ، تحقيق : مجوعة من المحققين ، دار الهداية ، (د . ط)، (د . ت) ، مادة (شيأ) :٨ / ١٢٢.

(٩) تفسير النسفي : ١ / ٧٣.

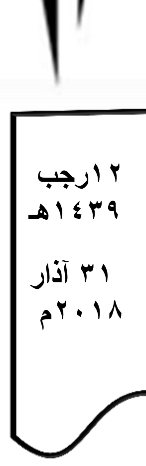
(١٠) ينظر : الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد ، الزمخشري جار الله ، (ت : ٥٣٨ هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د . ت) : ١ / ١٤٦.

(١١) ينظر : أصول الدين ، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي ، (ت : ٤٢٩ هـ) ، مطبعة الدولة ، استانبول ، ط١ ، ١٩٢٨م : ١٠٢ ، وينظر : شرح الخريدة البهية في علم التوحيد : ٧٤.

(١٢) شرح الأصول الخمسة :٤٣٢.

(١٣) سورة الإسراء : آية : ١٦.

(١٤) سورة البقرة : آية : ١٨٥.







(١٥) شرح الطحاوية في العقيدة السلفية ، العلامة صدر الدين علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي ، (ت : ٧٩٢ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار التراث القاهرة ، (د . ت) : ٥٣ – ٥٤ . وينظر : لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرق المرضية ، لشمس الدين أبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت : ١١٨٨ هـ) ، مؤسسة الخافقين ، دمشق، الطبعة الثانية ، ١٩٨٢م :١ / ٣٤٠.

(١٦) تفسير النسفي : ١ / ٧٣.

(١٧) الجبائي (ت٣٠٣هـ) ، هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي ، من أئمة المعتزلة ورئيس علماء الكلام في عصره ، وسمي الجبائي نسبته إلى جبى قرية من قرى البصرة. وله من المصنفات: كتاب (الأصول) ، وكتاب (الأسماء والصفات) ، وكتاب (النفي والإثبات) وكتاب (المخلوق) في الرد على العلاف ، وكتاب (نقض الطبائع) في الرد على الجاحظ وغيرها كثير . ينظر: الأعلام : ٦/ ٢٥٦ . ينظر : في علم الكلام دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين ، المعتزلة ، (١/ ٢٩١).

أبو هاشم : عبد السلام بن أبي علي محمد الجبائي ، المتكلم المشهور العالم ابن العالم؛ كان هو وأبوه من كبار المعتزلة، ولهما مقالات على مذهب الاعتزال، وكتب الكلام مشحونة بمذاهبهما واعتقادهما، وكانت ولادة أبي هاشم المذكور سنة (٢٤٧ هـ) وتوفي يوم الأربعاء (٣٢١ هـ) ببغداد ، وفيات الأعيان ، (٣ / ١٨٣) ، سير أعلام النبلاء ، دار الحديث ، (١١ / ١١٣) .

(١٨) النّظام (ت٢٣١هـ) : أبو إسحاق إبراهيم بن سيار مولى آل الحارث بن عباد ، البصري المتكلم صاحب التصانيف ، شيخ المعتزلة ، وكان يلقب بالنّظام ؛ لأنه كان حسن الكلام في النظم والنثر ، وقيل سمي به ؛ لأنه كان ينظم الخرز في سوق البصرة ويبيعها وله من المصنفات: كتاب (الطّفرة) ، وكتاب (الجواهر والأعراض) ، وكتاب (حركات أهل الجنة) ، وكتاب (الوعيد) ، وكتاب (النبوة) ، وكتاب (في التوحيد) ، وكتاب (العالم) وغيرها. ينظر : سير أعلام النبلاء ، بإشراف : شعيب الأرناؤوط ، (١٠/ ٥٤٢) ، وينظر: في علم الكلام دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين ، المعتزلة ، تأليف : احمد محمود صبحي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط٥، ١٩٨٥م ، (١/٢١٩ ـ ٢٢٠).

(١٩) ينظر : المغني في أبواب التوحيد والعدل ، للقاضي أبي الحسن عبد الجبار ، (ت : ٤١٥ هـ) ، تحقيق : الأب ج . ش . قنواتي ، مراجعة الدكتور إبراهيم مدكور ، بإشراف الدكتور طه حسين ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، (د . ط) ، (د . ت) : ٦ / ٣.

(٢٠) ينظر : الملل والنحل ، للشهرستاني :١ / ٤٨.

(٢١) نهاية الإقدام في علم الكلام : ٢٢٨.



(٢٢) الفرق بين الفرق ، وبيان الفرقة الناجية ، عبد القاهر بن طاهر محمد بن عبد الله البغدادي ، التميمي ، الإسفراييني ، أبو منصور ، (ت : ٤٢٩ هـ) ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٧م ، (١ / ١٦٦) ، وينظر : غاية المرام في علم الكلام ، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت : ٦٣١ هـ) ، تحقيق : حسن محمود عبد اللطيف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، (د . ط) ، (د . ت) : ١ / ٥٢ ، وينظر : كتاب المواقف :١ / ٤٨١.

(٢٣) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، (١ / ١٦٦). وينظر : الملل والنحل ، للشهرستاني : ١ / ٤٨.

(٢٤) سبقت ترجمته في إعلام المعتزلة.

(٢٥) ينظر : مقالات الإسلاميين ، وإختلاف المصلين للاشعري ، تحقيق : هلموت ريتر، ١ / ١٨٩ – ١٩٠.

(٢٦) سورة غافر : آية : ٣١.

(٢٧) ينظر : شرح الأصول الخمسة : ٤٥٩ – ٤٦٠.

(٢٨) سورة فصلت : آية : ٤٦.

(٢٩) تفسير النسفي :٣ / ٢١٠.

(٣٠) سورة النحل : آية : ٤٠.

(٣١) ينظر : المغني في أبواب التوحيد والعدل : ٦ / ١٤٢.

(٣٢) ينظر : شرح العقيدة الطحاوية ، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد أبن أبي العز الحنفي ، الأذرعي الصالحي ، الدمشقي ، (ت : ٧٩٢ هـ) ، تحقيق : الأرناؤوط – عبد الله بن المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ط١٠ ، ١٩٩٧م : ١ / ٩٦.

(٣٣) ينظر : شرح العقيدة الطحاوية : ١ / ١٧٩.

(٣٤) ينظر : المصدر نفسه : ١ / ١٨١.

(٣٥) المغني في أبواب التوحيد والعدل : ٦ / ١٠٤.

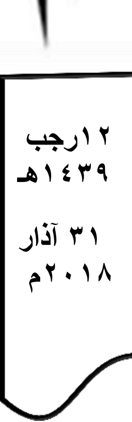
(٣٦) المغني في أبواب التوحيد والعدل :٦ / ١٤٩.

(٣٧) شرح معالم أصول الدين ، للإمام فخر الدين الرازي ، تأليف الإمام شرف الدين عبد الله بن محمد الفهري المصري المعروف بابن التلمساني ، (ت : ٦٥٨ هـ) ، تحقيق : نزار حماد ، دار الفتح للدراسات والنشر ، عمان – الأردن ، ط١ ، ٢٠١٠م : ٣١٤.

(٣٨) شرح العمدة في عقيدة أهل السنة والجماعة ، لأبي البركات النسفي : ٢٠٩ – ٢١٠.

(٣٩) نهاية الاقدام في علم الكلام ، (٢٣١ – ٢٣٢) ، وينظر : غاية المرام في علم الكلام : ١ / ٥٨.

(٤٠) نهاية الإقدام في علم الكلام : ٢٣١.





[٤١] شرح العمدة في عقيدة أهل السنة والجماعة ، لأبي البركات النسفي : ٢١٠.

[٤٢] تفسير النسفي : ١ / ٧٣.

[٤٣] شرح العمدة في عقيدة أهل السنة والجماعة ، لأبي البركات النسفي : ٢٠٦.

[٤٤] سورة آل عمران : آية : ١٧٦.

[٤٥] سورة المائدة : آية : ١.

[٤٦] سورة البقرة : آية : ١٨٥.

[٤٧] شرح العمدة في عقيدة أهل السنة والجماعة : ٢٠٧.

[٤٨] سورة البقرة : آية : ٢٥٣.

[٤٩] تفسير النسفي : ١ / ٢٠٨ - ٢٠٩.

[٥٠] الإنّصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به ، لأبي بكر بن الطيب الباقلاني البصري، (ت : ٤٠٣ هـ) ، تحقيق : محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، المكتبة الأزهرية للتراث ، دار التوفيق النموذجية ، ط٢ ، ٢٠٠٠م: ٣٥.

[٥١] شرح العقائد النسفية ، التفتازاني (١٤٧) ، وينظر : لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية : ١ / ١٤٥.

[٥٢] ينظر : أصول الدين الإسلامي ، تأليف : الدكتور رشد محمد عليان والدكتور عبد الرحمن الدوري ، ط٤ ، ١٩٩٠م : ١٥٩ ، وينظر : العقيدة الإسلامية ومذاهبها : ٣٩٢.

[٥٣] ينظر : شرح الأصول الخمسة : ١٨٢ - ١٨٣.

[٥٤] شرح معالم أصول الدين ، للرازي : ٢٨١.

[٥٥] المعتزلة : ٦٥.

[٥٦] ينظر : الملل والنحل ، للشهرستاني : ١ / ٤٤ . وينظر : المعتزلة : ٦٥.

[٥٧] عباد بن سليمان : من أصحاب هشام الفوطي رئيس فرقة الهاشمية من المعتزلة. ينظر : الملل والنحل ، للشهرستاني ، (١ / ٦٤) ، وينظر : لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، (ت : ٨٥٢ هـ) ، التحقيق : دائرة المعارف النظامية – الهند ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ط٢ ، ١٩٧١م : ٣ / ٢٩٩ - ٢٣٠.

[٥٨] ينظر : مقالات الإسلاميين ، للأشعري ، هلموت ريتر :١ / ٤٩٥ - ٤٩٦.

[٥٩] أصول الدين ، للبغدادي :٩١ . وينظر المعتزلة ، (٦٥).

[٦٠] ينظر : الانتصار ، للخياط :١١١ – ١١٢. وينظر: المعتزلة :٦٥.

[٦١] ينظر : المنية والأمل ، للقاضي عبد الجبار :١ / ١١١ - ١١٢، وينظر : المعتزلة :٦٩.

[٦٢] المنية والأمل ، للقاضي عبد الجبار :١ / ١٣.



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م



(٦٣) سورة محمد ، آية : ٣١.

(٦٤) شرح الأصول الخمسة :١٩٥.

(٦٥) تفسير النسفي :٣ / ٣٣٠.

(٦٦) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي ، (ت : ٥٤٢ هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ : ٥ / ١٢١.

(٦٧) سورة الإنّفال : آية : ٦٦.

(٦٨) شرح الأصول الخمسة : ١٩٥.

(٦٩) ينظر : تفسير النسفي : ١ / ٦٥٦.

(٧٠) سورة يونس : آية : ١٤.

(٧١) شرح الأصول الخمسة : ١٩٥.

(٧٢) تفسير النسفي : ١ / ٦٥٦.

(٧٣) الانتصار ، للخياط : ١١١ / ١١٢.

(٧٤) ينظر : منهاج السنة النبوية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ، (ت : ٧٢٨ هـ) ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، ط١ ، ١٩٨٦م :٢ / ١٣٠ – ١٣١.

(٧٥) شرح معالم أصول الدين ، للرازي ، (٢٧٣) ، وينظر : أصول الدين ، للبزدوي ، ٤٥.

(٧٦) أصول الدين ، للبغدادي ، ٩٥ ، وينظر : شرح الصاوي على جوهرة التوحيد ، ١٧٨ – ١٧٩.

(٧٧) سورة النساء : آية : ١٦٦.

(٧٨) تفسير النسفي : ١ / ٤١٧.

(٧٩) أصول الدين : للبزدوي ، ٤٧.

(٨٠) سورة البقرة : آية : ٢٥٥.

(٨١) سورة لقمان : آية : ٣٤.

(٨٢) سورة فاطر : آية : ١١.

(٨٣) سورة الإنّعام : آية : ٥٩.

(٨٤) ينظر : لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة ، لعبد الملك الملك الجويني ، (ت : ٤٧٨ هـ) ، تحقيق : د . فوقية حسين محمود ، عالم الكتب ، ط٢، ١٩٨٧م :١٠١ ، وينظر : أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة ، لمحمد عبد الرحمن الخميس ، دار الصميعي ، السعودية ، (د . ط) ، (د . ت) : ١ / ٣٢٢.

(٨٥) ينظر : شرح المقاصد : ٤ / ١١٠، وينظر : المسامرة في شرح المسايرة :٥٩.





(٨٦) ينظر : لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة ، ١٠٠.

(٨٧) العقيدة الإسلامية ومذاهبها : ٣٩٣.



المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم .
- شرح الخريدة البهية في علم التوحيد ، للشيخ أحمد بن محمد العدوي الشهير بـ (الدردير) ، (ت : ١٢٠١ هـ) ، تحقيق وتعليق : عبد السلام بن عبد الهادي شنار ، (د . ط) ، (د . ت) .
- إشارات المرام من عبارات الإمام أبي حنيفة النعمان في أصول الدين ، تأليف كمال الدين أحمد بن حسن البسنوي ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط١ ، ٢٠٠٧ م
- نظم الفرائد وجمع الفوائد ، للعلامة عبد الرحيم بن علي الشهير بشيخ زاده، المطبعة الأدبية ، مصر ، ط١ ، ١٣١٧هـ .
- الماتريدية دراسة وتقويماً تصنيف : أحمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي الحربي ، دار العاصمة ، النشرة الأولى ، ١٤١٣ هـ .
- دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية ، الدكتور عرفان عبد الحميد ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ط١، ١٩٦٧م .
- العقيدة الإسلامية ومذاهبها ، للدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري ، كلية الشريعة والقانون ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، المملكة الأردنية الهاشمية، لبنان ، ط٣ ، ٢٠١٢م .



- شرح العقائد النسفية ، للعلامة سعد الدين التفتازاني (ت : ٧٢٩هـ) ، المحشى بعقد الفرائد على شرح العقائد للشيخ محمد علي، مكتبة البشرى ـ كراتشي، باكستان ، (د . ط) ، ١٤٣٠هـ .
- مواقف الطوائف من توحيد الأسماء والصفات ، محمد بن خليفة بن علي التميمي ، الناشر : أضواء السلف الرياض – المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ٢٠٠٢م .
- شرح الحاوي على جوهرة التوحيد ، للشيخ أحمد بن محمد المالكي الحاوي ، (ت : ١٢٤١ هـ) ، تحقيق : وتعليق : عبد الفتاح البزم ، دار أبن كثير ، دمشق ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٩م.
- الوسيلة في شرح الفضيلة في علم أصول الدين ، للعلامة السيد عبد الرحيم الكردي ، تأليف : الشيخ عبد الكريم محمد المدروس ، مطبعة الإرشاد بغداد ، ط ، ١٩٧٢م .
- كتاب المواقف ، لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٧م ج ٣ .
- شرح المقاصد ، للإمام مسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدين التفتازاني (ت : ٧٩٣ هـ) ، تحقيق وتعليق : الدكتور عبد الرحمن عميرة ، عالم الكتب للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٩٩٨م ، ج٤.
- حاشية الدسوقي على أم البراهين ، للشيخ محمد الدسوقي على شرح أم البراهين لمؤلفها محمد السنوسي ، دار إحياء الكتب العلمية ، (د . ط) ، (د . ت).
- المسامرة الكمال بن أبي شريف ، بشرح المسايرة للعلامة الكمال الهمام في الكلام ، المطبعة الكبرى الأميرية ، بولاق ، مصر ، (د . ط) ، ١٣١٧هـ .
- شرح الأصول الخمسة ، لقاضي القضاة ، عبد الجبار بن أحمد ، تعليق : الإمام أحمد بن الحسين بن أبي هاشم ، حققه وقدم له : د. عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٩٦م .



١٢رجب
١٤٣٩هـ
٣١ آذار
٢٠١٨م



- الاقتصاد في الاعتقاد ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، (ت : ٥٠٥ هـ) ، وضع حواشيه : عبد الله محمد الخليلي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٤م .
- لسان العرب ، لابن منظور ، تحقيق : عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة ، (د . ط) ، (د . ت) ، مادة ج ١ .
- معجم الفروق اللغوية ، أبو الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ، (ت : ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : الشيخ بيت الله بيات ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط١ ، ١٤١٢هـ .
- التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري ، (ت : ١٠٣١ هـ)، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٠م .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت : ١٢٠٥ هـ) ، تحقيق : مجوعة من المحققين ، دار الهداية ، (د . ط) ، (د . ت) ، ج٨.
- الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد ، الزمخشري جار الله ، (ت : ٥٣٨ هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د . ت) : ج١.
- أصول الدين ، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي ، (ت : ٤٢٩ هـ) ، مطبعة الدولة ، استانبول ، ط١ ، ١٩٢٨م .
- شرح الطحاوية في العقيدة السلفية ، العلامة صدر الدين علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي ، (ت : ٧٩٢ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار التراث القاهرة ، (د . ت).



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م



- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرق المرضية ، لشمس الدين أبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت : ١١٨٨ هـ) ، مؤسسة الخافقين ، دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٢م :ج١.
- المغني في أبواب التوحيد والعدل ، للقاضي أبي الحسن عبد الجبار ، (ت : ٤١٥ هـ) ، تحقيق : الأب ج . ش . قنواتي ، مراجعة الدكتور إبراهيم مدكور ، بإشراف الدكتور طه حسين ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، (د . ط) ، (د . ت) : ٦ / ٣.
- الفرق بين الفرق ، وبيان الفرقة الناجية ، عبد القاهر بن طاهر محمد بن عبد الله البغدادي ، التميمي ، الإسفراييني ، أبو منصور ، (ت : ٤٢٩ هـ) ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٧م ، ج١.
- غاية المرام في علم الكلام ، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت : ٦٣١ هـ) ، تحقيق : حسن محمود عبد اللطيف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، (د . ط) ، (د . ت) : ج١.
- كتاب المواقف، لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، تحقيق : د. عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٩٩٧م ،ج١.
- المغني في أبواب التوحيد والعدل ، للقاضي أبي الحسن عبد الجبار ، (ت : ٤١٥ هـ) ، تحقيق : الأب ج . ش . قنواتي ، مراجعة الدكتور إبراهيم مدكور ، بإشراف الدكتور طه حسين ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، (د.ط) ، (د.ت) ، ج ٦ .
- شرح العقيدة الطحاوية ، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد أبن أبي العز الحنفي ، الأذرعي الصالحي ، الدمشقي ، (ت : ٧٩٢ هـ) ،



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م



تحقيق : الأرناؤوط – عبد الله بن المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ط١٠ ، ١٩٩٧م ،ج١.

- شرح معالم أصول الدين ، للإمام فخر الدين الرازي ، تأليف الإمام شرف الدين عبد الله بن محمد الفهري المصري المعروف بابن التلمساني ، (ت : ٦٥٨ هـ) ، تحقيق : نزار حماد ، دار الفتح للدراسات والنشر ، عمان – الأردن ، ط١ ، ٢٠١٠م .
- نهاية الأقدام في علم الكلام ، للشيخ الإمام أبو الفتح محمد عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني ، (ت : ٥٤٨هـ) ، حرره وصححه : ألفريد جيوم ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٩ م .
- شرح العمدة في عقيدة أهل السنة والجماعة ، للإمام أبي البركات النسفي (ت : ٧١٠هـ) ، تحقيق : عبد الله محمد عبد الله إسماعيل ، المكتبة الأزهرية للتراث الجزيرة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١١م .
- الإنّصاف فيما يجب إعتقاده ولا يجوز الجهل به ، لأبي بكر بن الطيب الباقلاني البصري ، (ت : ٤٠٣ هـ) ، تحقيق : محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث ، دار التوفيق النموذجية ، ط٢ ، ٢٠٠٠م.
- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ،ج١.
- أصول الدين الإسلامي ، تأليف : الدكتور رشد محمد عليان والدكتور عبد الرحمن الدوري ، ط٤ .
- لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، (ت : ٨٥٢ هـ) ، التحقيق : دائرة المعارف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ط٢ ، ١٩٧١م،ج٣.
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م



أبي موسى الأشعري (ت : ٣٢٤هـ) ، تحقيق : نعيم زرزور ، المكتبة العصرية ، ط١، ٢٠٠٥م .

- المعتزلة ، زهدي حسن جار الله ، المكتبة الأزهرية للتراث ، (د.ط) ، ٢٠١٥م
- المنية والأمل ، القاضي عبد الجبار الهمذاني المعتزلي (ت: ٤١٥هـ) ، تحقيق : الدكتور سامي النشار ـ الدكتور عصام الدين محمد ، دار المطبوعات الجامعية ـ الإسكندرية ، (د.ط) ، ١٩٧٢م .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي ، (ت : ٥٤٢ هـ)، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ ،ج٥.
- شرح الأصول الخمسة ، لقاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد، تحقيق : عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ـ القاهرة ، ط٣، ١٩٩٦ .
- تفسير النسفي المسمى (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ، عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي ، حققه يوسف علي بديوي ، مراجعة محي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .
- الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد ، لأبي الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط المعتزلي ، تحقيق : نيبرج ، دار الكتب المصرية ـ القاهرة ، (د . ط) ، ١٩٢٥م .
- منهاج السنة النبوية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحرانّيش الحنبلي الدمشقي ، (ت : ٧٢٨ هـ) ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، ط١ ، ١٩٨٦م ،ج٢.
- شرح معالم أصول الدين ، للإمام فخر الدين الرازي ، تأليف الإمام شرف الدين عبد الله بن محمد الفهري المصري المعروف بابن التلمسانـي ، (ت :





٦٥٨ هـ) ، تحقيق : نزار حماد ، دار الفتح للدراسات والنشر ، عمان – الأردن ، ط١ ، ٢٠١٠م .

- أصول الدين ، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي ، (ت : ٤٢٩ هـ) ، مطبعة الدولة ، استانبول ، ط١ ، ١٩٢٨م
- أصول الدين ، للإمام أبي اليسر محمد البزدوي ، (ت : ٤٩٣ هـ) ، تحقيق : هانّز بيتر لنس ، ضبطه وعلق عليه : الدكتور أحمد حجازى السقا ، الناشر : المكتبة الأزهرية للتراث ، القاهرة ، ٢٠٠٣م.
- أصول الدين الإسلامي ، تأليف : الدكتور رشدي محمد عليان والدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري ، ط٤ ، ١٩٩٠م .
- شرح الصاوي على جوهرة التوحيد ، للشيخ أحمد بن محمد المالكي الصاوي ، (ت : ١٢٤١ هـ) ، تحقيق : وتعليق : عبد الفتاح البزم ، دار أبن كثير ، دمشق ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٩م .
- لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة ، لعبد الملك الجويني ، (ت : ٤٧٨ هـ) ، تحقيق : د . فوقية حسين محمود ، عالم الكتب ، ط٢ ، ١٩٨٧م .
- أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة ، لمحمد عبد الرحمن الخميس ، دار الصميعي ، السعودية ، (د . ط) ، (د . ت) ،ج١.
- شرح المقاصد في علم الكلام ، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، (ت: ٧٩١هـ) ، دار المعارف النعمانية ، باكستان ، ١٩٨١م ،ج٤.
- المسامرة ، الكمال بن أبي شريف ، بشرح المسايرة للعلامة الكمال الهمام في الكلام ، المطبعة الكبرى الأميرية ، بولاق ، مصر ، (د.ط)، ١٣١٧ هـ .
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط٣، ١٩٨٥م، ج ١٠.



١٢رجب ١٤٣٩هـ
٣١ آذار ٢٠١٨م



- في علم الكلام دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدين ، المعتزلة ، تأليف : احمد محمود صبحي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٨٥م .
- الإعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي الدمشقي ، (ت : ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ٢٠٠٢م ، ج٦.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس أحمد بن محمد البرمكي الإربلي (ت : ٦٨١هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ـ بيروت ، (د.ط) ، ١٩٧١م .
- الملل والنحل ، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت : ٥٤٨هـ) ، صححه وعلق عليه : الأستاذ احمد فهمي محمد ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٩٩٢م.

